Jerash for Research and Studies Journal مجلة جرش للبحوث والدراسات

Volume 23 | Issue 2 Article 4

2022

Reception of Ernest Hemingway's Literature at the Novelist Ibrahim Nasrallah: A Comparative Study

Mai Baklezi
Mai_Baklezi@yahoo.com

Follow this and additional works at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu

Part of the Arts and Humanities Commons, and the Social and Behavioral Sciences Commons

Recommended Citation

Baklezi, Mai (2022) "Reception of Ernest Hemingway's Literature at the Novelist Ibrahim Nasrallah: A Comparative Study," *Jerash for Research and Studies Journal* مجلة جرش للبحوث والدراسات: Vol. 23: Iss. 2, Article 4.
Available at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol23/iss2/4

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Jerash for Research and Studies Journal مجلة جرش للبحوث والدراسات by an authorized editor. The journal is hosted on Digital Commons, an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aaru.edu.jo, marah@aaru.edu.jo, u.murad@aaru.edu.jo.

مجلة جرش للبحوث والدراسات المجلد 23 العدد 2أ، 2022، ص ص 2109- 2136

استقبال أدب إرنيست همنجواي عند الروائي إبراهيم نصر الله: دراسة مقارنة

مي خالد محمود بكليزي*

ملخص

يمثل هذا البحث الجانب التطبيقي لنظرية الاستقبال والتلقي بين الآداب المختلفة،وعليه تنطلق هذه الدراسة في عقد مقارنة بين رواية إرنست همنجواي الموسومة بـ"ثلوج كاليمنجارو" عن الأدب الأمريكي، وبين رواية الكاتب الفلسطيني إبراهيم نصر الله عن روايته "أرواح كاليمنجارو". وتتمحور هذه الدراسة في مستويات أربعة: أولا: التعريف بهمنجواي وترجماته إلى لغات العالم،رواية العجوز والبحر أنموذجا.ثانيا: استقبال رواية ثلوج كاليمنجارو، ترجمة الرواية وعدد الطبعات الصادرة عنها، وماذا كتب عنها.ثالثا: رواية أرواح كاليمنجارو، صدى رواية ثلوج كاليمنجارو في الرواية لإرنست همنجواي.رابعا: مقارنة الروايتين وعرض نقاط الالتقاء والاختلاف، من خلال دراسة:سيميائية العنوان شخصيات الرواية "هاري" نموذجا.صورة المرأة.دلالة كاليمنجارو، والرسالة التي أرادا إيصالها من خلاله (المكان). وعليه يكون الجهد منصبا على جمع ردود الفعل المتشابهة والتأثرات المتماثلة، سواء في المضمون أو في الصورة، جنبا إلى جنب مهما يكن اختلاف اللغات التي ظهر فيها هذا التماثل وهذا التشابه، فالتأثير لا بد أن يسبقه تلق وإلا فإن ذلك التأثير لم يتم

الكلمات المفتاحية: الأدب المقارن، الاستقبال والتلقي، ثلوج كاليمنجارو، أرواح كاليمنجارو.

© جميع الحقوق محفوظة لجامعة جرش 2022.

* وزارة التربية والتعليم.

Published by Arab Journals Platform, 2022

Jerash for Research and Studies Journal ???? ??? ?????? ?????????, Vol. 23 [2022], Iss. 2, Art. 4

Reception of Ernest Hemingway's Literature at the Novelist Ibrahim Nasrallah: A Comparative Study

Mai Baklezi, *MOE, Jordan.*

Abstract

This research represents the applied aspect of the theory of reception and reception between different literatures. Therefore, this study begins with a comparison between Ernest Hemingway's novel “Snow Kalimnagaru” on American literature, and the Palestinian writer Ibrahim Nasrallah’s account of his novel “Kalimnagaru's Spirits”. This study focuses on four levels: First: Introducing Hemingway and its translations into the languages of the world. The novel The Old Man and the Sea as a model.Second: Receiving the novel "Kaliminagaru Snow", translation of the novel and the number of editions issued by it, and what was written about it.Third: The novel "Kaliminjaru's Spirits" echoed the novel "Kaliminjaru Snow" in the novel by Ernest Hemingway. Fourth: Comparing the two versions and presenting the points of convergence and difference, by studying:First: Introduction to Hemingway and its translations into the languages of the world. The novel The Old Man and the Sea as a model.Second: Receiving the novel "Kaliminagaru Snow", translation of the novel and the numbeof editions issued by it, and what was written about it.Third: The novel "Kaliminjaru's Spirits" echoed the novel "Kaliminjaru Snow" in the novel by Ernest Hemingway. Fourth: Comparing the two versions andpresenting the points of convergence and difference, by studying: 1- Semiotics of the title. 2- The characters of the novel "Harry" as a model. 3- The image of the woman. 4- The indication of Kaliminjaru, and the message through which they wanted to deliver it (the place). Hence, the effort is focused oncollecting similar reactions and similar influences, whether in the content or in the image, side by side, regardless of the different languages in which this similarity and this similarity appeared, the effect must be preceded by reception, otherwise that effect did not take place.

Keywords: Comparative literature, Reception and reception, Kalimnagaru snows, Kalimnagaru spirits.

تمهيد

يتناول هذا البحث بالدراسة الأدب المقارن. وقد عرف بندتو كروتشيه الأدب المقارن بأنه: "اسم جديد لنوع من الخبرة هي موضع التبجيل على مر العصور".[1]

ينطلق الاهتمام بالأدب المقارن من مفهوم التأثر والتأثير.والمبادلات الأدبية وسياساتها.[2] وهذا ما تنبهت إليه المدرسة الفرنسية في الأدب المقارن وفيما يتعلق بالجانب التاريخي في الأعمال الأدبية. تلتها تطورات خلال النصف الثاني من القرن العشرين في ألمانيا. أدت إلى الانتقال من الاشتغال الكامل بالنصوص ومؤلفيها. إلى الاهتمام بالقراءة والتلقي. "المتلقي" باعتباره هو

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol23/iss2/4 2

المرسل إليه والمستقبل للنص. فيتجه اهتمام الأديب المقارن لدى الاتجاه الألماني بفردية المتلقي فيتم التركيز على دوره في فهم النصوص الأجنبية وكيف اختلف تلقي هذه النصوص خارج أدبها القومي باختلاف ثقافة المتلقين.[3]

وهو ما يعرف بـ "نظرية الاستقبال والتلقي" ضمن الآداب الإنسانية المختلفة "ذلك النوع من الدراسات الأدبية التي يتمثل جوهرها في إجراء مقارنات، بين آداب كتبت بلغات متعددة"[4]. ويمكن النظر إلى نظرية التلقي من خلال الأدب المقارن على أنها "هذا الوعي بدور الذات الفردية في صياغة العالم، هو جزء من الانتقال في دراسة الأدب من الاشتغال الكامل بالنصوص ومؤلفيها، إلى الاهتمام بالقراءة والتلقي"[5].

ويمثل هذا البحث الجانب التطبيقي لنظرية الاستقبال والتلقي بين الآداب المختلفة،وعليه تنطلق هذه الدراسة في عقد مقارنة بين رواية إرنست همنجواي الموسومة بـ"ثلوج كاليمنجارو" عن الأدب الأمريكي، وبين رواية الكاتب الفلسطيني إبراهيم نصر الله عن روايته "أرواح كاليمنجارو".

تجري المقارنة انطلاقا من وحدة الأدب العالمي، وتصييره في أدب إنساني واحد، يحمل تلك الطاقة الوجدانية الفاعلة في تعميق الفهم الشعوري، وتقاطعاته الجاذبة للتلاقي والتكامل بعيدا عن الانزياح النفعي تجاه تلك الآفاق المغلقة والمظلمة، وبالتالي تدور دورة الحياة الأدبية دورتها تلقيا واستقبالا تأثيرا وتأثرا: فينتج تلاقحا ثقافيا صحيا يسهم في البناء الحضاري.

وتتمحور هذه الدراسة في مستويات أربعة:

أولا: التعريف بهمنجواي وترجماته إلى لغات العالم،رواية العجوز والبحر أنموذجا.

ثانيا: استقبال رواية ثلوج كاليمنجارو، ترجمة الرواية وعدد الطبعات الصادرة عنها، وماذا كتب عنها.

ثالثا: رواية أرواح كاليمنجارو، صدى رواية ثلوج كاليمنجارو في الرواية لإرنست همنجواي.

رابعا: مقارنة الروايتين وعرض نقاط الالتقاء والاختلاف، من خلال دراسة:

1- سيميائية العنوان 2- شخصيات الرواية " هاري " نموذجا.

3- صورة المرأة. 4- دلالة كاليمنجارو، والرسالة التي أرادا إيصالها من خلاله (المكان).

وعليه يكون الجهد منصبا على جمع ردود الفعل المتشابهة والتأثرات المتماثلة، سواء في المضمون أو في الصورة، جنبا إلى جنب مهما يكن اختلاف اللغات التي ظهر فيها هذا التماثل وهذا التشابه، فالتأثير لا بد أن يسبقه تلق وإلا فإن ذلك التأثير لم يتم.

أولا:

أ- إرنست همنغواي (1899- 1961) **Ernest Hemenjway**

ولد الكاتب الأمريكي إرنست همنغواي في أوك بارك Oak Park، ايلينويز Illinois عام 1899، وهو ابن طبيب مولع بالصيد والتاريخ الطبيعي، وأم متزمتة ذات اهتمام بالموسيقى، لقب بـ "بابا". غلبت عليه النظرة السوداوية للحياة في البداية، إلا أنه عاد ليجدد أفكاره فعمل على تمجيد القوة النفسية لعقل الإنسان في رواياته، والتي غالبا ما تصور هذه القوة، وهي تتحدى القوى الطبيعية الأخرى، في صراع ثنائي وفي جو من العزلة والانطوائية.

Jerash for Research and Studies Journal ???? ??? ?????? ?????????, Vol. 23 [2022], Iss. 2, Art. 4

عمل في أول عهده بالكتابة مراسلا صحفيا لجريدة "كنساس سيتي ستار"، ثم تطوع للخدمة العسكرية بصفة سائق سيارة في وحدة إسعاف متنقلة على الجبهة الإيطالية خلال الحرب العالمية الأولى، حيث جرح جرحا بليغا، عاد بعد انتهاء الحرب إلى مهنة الصحافة، وأخذ يراسل جريدة "تورنتو ستار" الكندية ثم تزوج عام 1929، واستقر في باريس بين مجموعة من الكتاب والفنانين الأمريكيين.

عمل مراسلا صحافيا في جبهات القتال خلال الحرب الأهلية الإسبانية، والحرب العالمية الثانية، وخاض معارك عدة بالرغم من أنه لم يكن جنديا، أبدى في هذه الفترة من حياته حماسة شديدة لمصارعة الثيران وصيد الحيوانات البرية والأسماك الكبيرة. سافر بعد انتهاء الحرب إلى كوبا ليمارس رياضة الصيد في البحار العميقة.أنهى حياته بإطلاق النار على نفسه من بندقية صيد سنة 1961، بعد أن عانى الكآبة وآلام المرض فترة طويلة.[6]

ب- أعماله الأدبية:

يعد معظم النقاد قصص همنجواي القصيرة أروع أعماله، لكن أغلب القراء يفضلون رواياته ومنها:

- رواية " العجوز والبحر " 1952 The Old Man And The Sea
- رواية " الشمس تشرق أيضا " 1926The Sun Also Rises
- رواية "سيول الربيع "عام 1926 The Torrents of Spring
- رواية " وداعا للسلاح " 1929 A Farewell to Arms
- " لمن تقرع الأجراس " 1940 For Whom the Bell Tolls
- " الشيخ والبحر " 1952.The Old Man And The Sea
- رواية " أن تملك أو لا تملك " عام 1937 To Have and Have Not
- رواية " عبر النهر ونحو الأشجار " 1950Across the River and Into The Trees
- رواية " جزر في التيار " 1970 Island In The Stream
- رواية " الصيف الخطر " 1985The Dangerous Summer
- رواية " صحيح مع أول ضوء " 1999True At First Light

عكس أدب همنجواي تجاربه الشخصية في الحربين العالميتين، الحرب العالمية الأولى والحرب العالمية الثانية، والحرب الأهلية الإسبانية، تميز أسلوبه بالبساطة، والجمل القصيرة.وترك بصمة على الأدب الأمريكي الذي صار همنجواي واحدا من أهم أعمدته.

تلقى جائزة بليتزر الأمريكية في الصحافة عام 1953، كما حصل على جائزة نوبل في الأدب في عام 1954عن رواية العجوز والبحر وجائزة بوليتزر الأمريكية لأستاذيته في فن الرواية الحديثة، ولقوة أسلوبه كما يظهر ذلك بوضوح عن قصته "العجوز والبحر" كما جاء في تقرير لجنة نوبل.[7]
- ترجمة رواية "العجوز والبحر" إرنست همنجواي:[8]

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol23/iss2/4

ج- تعد رواية ***The Old Man and the Sea***، العجوز والبحر درة أعمال إرنست همنجواي الروائية وواسطة عقدها 1952، وقد نال عنها جائزة نوبل في الآداب 1954.

وتتابعت الترجمات العربية لهذه الرواية، فكانت الترجمة الأولى إلى العربية، لمنير البعلبكي، عن دار العلم للملايين عام 1958، وأعيدت ترجمتها عام 2006.[9] وترجمة لانا أبو مصلح الذي ترجمها بدون تاريخ إصدار.[10] وترجمة صالح جودت[11]. وترجمة د. غبريال وهبة، عن الدار اللبنانية المصرية العامة للكتاب، بتاريخ 1998وهي طبعة خاصة تصدرها الدار المصرية اللبنانية ضمن مشروع مكتبة الأسرة. وترجمة عدنان الملوحي[12].

وترجمة د. زياد زكريا.و ترجمة سمير عزت نصار، عن دار الأهلية للطباعة والنشر الطبعة الأولى 2002، وأعيدت طباعتها عام 2007.[13] عبد الحميد زاهيد الذي عنونها بـ "الشيخ والبحر" وليس كما هو متعارف عليه "العجوز والبحر" في طبعتها الأولى 2007 واختار تعبير الشيخ لينفي عن بطل الرواية العجز والشيخوخة فهو يريده بطلا قويا يحمل من الحكمة والقوة ما يجعله صامدا وثابتا أمام تقلبات الحياة وأوجاعها على حد تعبيره. وكذلك ترجمة د. علي القاسمي، الصادرة عن دار رؤية للطباعة والنشر 2013 والتي جاءت أيضا تحت عنوان "الشيخ والبحر".[14] وترجمها مؤخرا وترجمة محمود حسني، عن دار آفاق للطباعة والنشر 2006.[15]

لا بد أن هذا الكم الكبير من الترجمات لأعمال إرنست همنجواي للعربية يكشف عن مدى التأثر واتساع مساحة الاستقبال لهذا الأديب بوصفه كاتبا عالميا، استطاعت أعماله النفاذ إلى عقول ونفوس الأدباء العرب، فأثر فيهم إيجابا في إفراز أعمال أدبية واقعية تلامس الشحن الأسلوبي العاطفي الذي وظفه همنجواي في رواياته.

هذا تماما ما سخر له الباحث "عبد الله محمود عياش" أطروحة الدكتوراة خاصته الموسومة بـ "أثر إرنست همنجواي في الرواية العربية" ليكشف عن تأثر عدد لا بأس به من الروائيين العرب بأسلوب ومنهج همنجواي الروائي في الكتابة. لقد تجسدت الواقعية عند هيمنجواي في البحث عن حقيقة الشئ الذي يكتب عنه، إن مبدأ الكتابة عند هيمنجواي كان متركزا على قاعدة التجربة والخبرة التي تؤهل الكاتب للإبداع في المجال الذي يريد الكتابة فيه.

لا سيما أنه كان عالما بالموضوع الذي يكتبه، ونتجت عن هذه الدراية أعمال دقيقة في طرحها للقضايا وتوصيفها لانفعالات الشخصيات، فكانت أعماله موطن استقبال وإعجاب من القراء على تباين مستوياتهم.[16]

ثانيا: استقبال رواية ثلوج كاليمنجارو: **The Snows of Kilimanjaro** (**1937**):[17]

تجري أحداث هذه القصة في غابة على مقربة من جبل كاليمنجارو، الذي يقع بين تنزانيا وكينيا ويعد أعلى كتلة بركانية في إفريقيا.[18]

يستعيد هاري؛ وهو مستلق على سرير نقال في ظل خيمة منصوبة على فسحة من الأرض في تلك الغابة، يستعيد أبرز أحداث حياته المحفوظة في ذاكرته، يصاب هاري بالهلوسة بعد أن ساءت صحته بسبب الغرغرينا التي أصابت ساقه، ويتصور نفسه يحلق فوق ثلوج كاليمنجارو، ويفارق الحياة بعد أن عانى الكثير من سكرات الموت.

ثلوج كاليمنجارو "دراسة فنية نقدية ":

الشخصيات

استطاعت شخصيات همنجواي نسج أحداث الرواية بامتياز، واقترب من الشخصية النمطية للمرأة في تجسيد هيلين دور المرأة المستسلمة للسلطة التي مارسها عليها هاري، وأظهر جانب الضعف الأنثوي في حاجتها للرجل وعدم قدرتها التخلي عن دوره في حياتها، رغم ممارسة القهر النفسي والعنف اللفظي ضدها.

وفي الطرف الآخر مثلت شخصية هاري الشخصية النمطية للرجل المتمرد المتسلط الانتهازي الذي أحب المال ومارس دوره التسلقي في تحقيق غاياته الوضيعة. في مشهد واقعي يقترب من السائد في المجتمعات الأمريكية في تلك الفترة. ومن أبرز شخوص هذه الرواية:

"هاري"

اختار ذلك الحزين قاع الجبل للتحليق على قمته مرما قدرته الخانعة بأحلام يرجوها دون أن تتحقق فعلا، همس في أذن القدر مرة وفي أذن هيلين مرات: أنا سوف أموت، "معلنا قرب النهاية، "لقد ضجرت من الاحتضار ومن كل شئ سواه".[19]

لا بأس من محاولة أخيرة لتحقيق النصر والفوز، لا بأس من هذا الفوز الكاذب بالنصر في مساحة الوهم والأحلام،علها الفرصة الأخيرة وفي الوقت بدل الضائع لتحقيق ما لم يستطع تحقيقه طيلة حياته. تتقاطع أزمنة العمر في فترة وجيزة تحديدا في المحطة الأخيرة في حياته، لحظة الحقيقة ومواجهة الموت ماثلا أمامه يخطو خطوته الأخيرة ليعلق وسام النصر من الدرجة الأولى على صدره. " مبارك هاري لقد نجحت في تسلق الجبل".

لحظات قضاها في استذكار تلك المغامرات مع اللواتي عرفهن في محطات حياته "تذكر الأوقات الطيبة معهن كلهن.."لقد أحب أكثر مما ينبغي"[20] [21] ولحظات أخرى كانت في الشرب "سوف أتناول كأسا من الشراب لا"[22].

ذلك الجبل الذي تعلو قمته طبيعة الواقع وترتطم عاليا في سقف الحرية والنجاح في قهر المستحيل والثبات طويلا أمام مفارقة الطبيعة. لتشكل الحلم الإفريقي في الانعتاق من نير الظلم والتطلع بعيدا نحو الحرية والاندماج الكوني الغائر في السعادة دون قيد أو أسر.

هذا فعلا ما ألهمه الجبل لبطل الرواية، ففي الأسفل تراوح الأسود والضباع والطيور الجارحة المكان، وتلف الخضرة والأشجار قاع الجبل، في درجة حرارة عالية تمتاز بها منطقة موقعها على خط الاستواء، وهناك في الأعلى سكون البرد هو السائد فلا صوت إلا للرياح ولا مكان إلا للثلوج البيضاء تغطي العتبة الموصولة بالسماء هناك في أعلى القمة. مشهد ملهم بكل تأكيد اجترح روح التحدي لدى هاري، التي راوحت مكانها حتى اللحظات الأخيرة من حياته.

هيلين:

من أحبها أو قل لم يحبها.... هاري أحب أموالها واعترف لها بذلك واعترف بكرهه لها بعد أن صب جام غضبه عليها أثناء فترة مرضه واحتضاره. "لا أظن ذلك. لم أحبك في يوم من الأيام"[23].

فما كان منها إلا أن استسلمت لكلماته، وخضعت لظروفه الصحية الصعبة، التي يعاني منها لا تريد منه إلا شيئا واحدا فقط، البقاء إلى جانبها وعدم مغادرة هذه الحياة، وبقائها وحيدة كي لا تعيد تجربة الفقد المريرة التي مرت بها عند وفاة زوجها، وفقدان ابنها من بعده.

اعتادت على السكر والسهر بين الرجال،لتنسى ذلك الألم الذي مزق قلبها وكسر أنوثتها وتركها وحيدة في مواجهة الحياة في تربية ولديها، فما لبثت أن فقدت واحدا منهما؟

تستحضر كل هذه المأساة، وتنتابها كل نوازع الخوف،عند التفكير بمغادرة هاري الحياة بعيدا دون رجعة، تقف طويلا لترجوه تناول الطعام، والبقاء هادئا كي لا يستثير جرحه المتعفن "ينبغي أن تتناول بعض المرق لكي تحافظ على قواك"[24].

وهي إلى جانب هذا كله تطلب منه التوقف عن شرب النبيذ ولا تناديه إلا بحبيبي "حبيبي... أنت لا تعلم كم يدهشني أن أراك تشعر بالتحسن"[25]. تحاول نفض الغبار عن اللحظات الطائشة التي يمارسها في تعامله معها، علها تظفر بلقاء يحطم أضلاعها على السرير، فهو التحطيم الوحيد ذو الجدوى في نظرها،تحاول أن تسرق لحظة اهتمام ما من شخص لا يأبه بها، ويبادلها الاعتراف بكرهها واليأس من مرافقتها مقابل اهتمامها وحبها.

هي هادئة إذن تتجنب الشجار والعراك، وتجعل من نفسها طبيبة روحية له تذكره بالكتابة ليسري عن نفسه وتشعره بأنه على ما يرام وبإمكانه ممارسة هواياته. "... أنت أكمل الرجال الذين عرفتهم طوال حياتي"[26]. ومن يريد معرفتها أكثر يطالع ذلك الصراخ الذي ملأ الدنيا حين أدركت موت هاري، حين زلت قدمه عن السرير ساعة مغادرته الدنيا، كانت صادقة على عكسه تماما، كانت وفية لآخر لحظة عكسه تماما، إذ فرط عقد الوفاء معها قبيل موته، واعتلا صهوة الغدر واعترف لها غير مرة بكرهه لها لا بل حبه لمالها، ولمالها فقط.

اللغة:

تتجلى بساطة اللغة المستخدمة في هذه الرواية،في أنها مباشرة وفي أحيان كثيرة متوترة وغير مترابطة، فهي تعبير عن شخصيات هيمنجواي الواقعية التي ينتابها التوتر والهذيان في بعض الأحيان، كما عند بطل الرواية "هاري".

لم ترد في الرواية ألفاظ عامية، إلا أنه استعاض عن ذلك بكثافة الكلمات اللاذعة والقاذعة، "إنها تجيد الرماية هذه العاهرة الطيبة". "...أنا فياض بالشعر الآن.بالعفن والشعر. بالشعر العفن"[27] "... اسألي أولاد الحرام أولئك"[28] مما أسبغ بساطة على اللغة.

إن الكلمات التي يستخدمها همنجواي في الحوار والوصف تكون عادة قصيرة وشائعة الاستعمال وحين يربط جملا يستعمل عادة حروف عطف بسيطة: (في أو لكن).

الزمن:

يميل إلى وصف الأحداث في تتابع بسيط، تفصلها لحظات الاسترجاع للماضي المؤلم حينا، كوصف مشاهد القتل، واسترجاع للحظات الأمل والفرح للماضي بتذكر مغامراته مع عشيقاته مع وجود تعليق من الراوي لا شيء إلا ليوضح بعض المشاهد الخفية في النص الروائي.

وقد لجأ همنجواي إلى استخدام تكنيك تيار الوعي في تقديم المحتوى النفسي للشخصية من خلال ارتباطه المباشر بالبعد السيكولوجي، ومن المعروف أن مثل هذا الوعي يأتي على شكل انثيالات تبدو غير مترابطة، وربما تأخذ شكل الهذيان المتدفق من الذهن المضطرب، وغير المتوازن، حتى يبدو الأمر وكأن الوعي يأتينا عن طريق اللاوعي، حيث تغرف الشخصية من هذه الحالة الأفكار من داخلها وتخرجها إلى السطح بشكل غير مرتب[29].

Jerash for Research and Studies Journal ???? ??? ?????? ?????????, Vol. 23 [2022], Iss. 2, Art. 4

استخدم تقنيات السينما في سرده لأحداث الرواية، في تركيزه على التفاصيل والأداء المقنع للشخصيات الذي نسجه بفنية عالية، كلقطات السرد التي اعتمدت على التصوير حيث تناثرت في أرجاء الرواية في وصف الحيوانات صوتها شكلها تعابيرها الجسدية، والإحالات النفسية للبطل أثناء استرجاعه للأحداث القائم على تصوير مشاهد القتل واللقاءات المتعددة مع عشيقاته

يعد هيمنجواي كاتبا رئيسا لهذا القرن وقد لفت رئيس الأكاديمية السويدية الانتباه إلى ثيمات موضوعات عمله حين منح جائزة نوبل في عام 1954، مادحا إياه لتصويره الشجاعة والحنان في عالم ملئ بالموت والعنف ولإنتاجه بصدق وجرأة ملامح سحنة العصر القاسية[30].

الحبكة:

يفاجئ همنجواي قارئ الرواية بعقدة القصة منذ صفحاتها الأولى بعرض مشهد المرض وتعفن قدم "هاري" الموشكة على الهلاك في كسر مباشر لتوقع القارئ من حيث انسيابية الأحداث وجريانها إلى نقطة اللاعودة "التأزم".

ويتسلل شيئا فشيئا للإخبار عن سبب هذه الأزمة،بانسيابية مطلقة تأخذ القارئ بتشويق هائل إلى بدايات الحدث، وما قبل الحدث بدايات تشكل الشخصية الأولى. يمارس تقنية الاسترجاع ليرسم الولادة الأولى لبطل الرواية حيث المغامرات ولا شيء غير المغامرات مع هذه وتلك ومعاقرة الخمر والتقلب في لذائذ الحياة والمتعة.

بعيدا عن إنجاز يحقق التوازن النفسي لديه وبالتالي تحقق الحد الأدنى من الرضا عن الذات في آخر محطات الحياة. وهو ما شكل ذلك الفراغ في نفسية البطل في نهايات القصة. ليستشرف إنجازا يحاول تحقيق التوازن المفقود أصلا في شخصيته.

فيصل في نهاية المطاف إلى الانهيار واللاهدف في مقاومة النهاية غير المتوقعة،في مكان وزمان غير متوقعين فيتشبث بوهم سرعان ما يتلاشى عند أقدام الجبل لتتخلى قمته عنه في أحوج ما يكون إليه.

لا شك أن هذا البناء العكسي للأحداث من الهرم إلى القاع شكل مفاجأة انتابت القارئ وهزته منذ البدايات وحملته على ملازمة المكان الانفعالي للحدث دون مفارقته وتركه لآخر نفس سردي في مجريات الرواية.أقرب للبناء الدرامي للأحداث:

"نشاط إنساني يهدف عن طريق استرجاع الوعي لتجربة حدثت أو التمثيلي الافتراضي لتجربة محتملة، أو اصطناع تشكيل رمزي ملموس يهدف بدوره إلى انتظام تجارب حياتية جديدة"[31] لتجربة.

الخطاب:

لم يكن الراوي مشاركا في بطولة القصة، ويمكن اعتبار ضمير الغائب الناطق باسم الرواية والمخبر عنها.فالكاتب الذي يروي من الخارج، هو غير حاضر، ولا كلي المعرفة ما يرويه من أحداث لم يقع في حضوره، فهو ليس شاهدا على ما يروي، وإنما يروي ما سمعه الآخرون ولا يدعي النفاذ إلى دواخل النفوس.

الحوار:

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol23/iss2/4 8

يرتبط عنصرا السرد والحوار ارتباطا عضويا بالبناء العام للرواية، لأنهما بعدان من أهم العناصر الفنية في العملية الروائية. ولعل من أهم وظائف السرد والحوار هي الكشف عن مستوى الشخصية وتحديد طبيعتها.[32]

والحوار هو الأثر الملموس والمحسوس للشخصيات ساهم في نسج الحدث وتعميق الحبكة وكشف عن خبايا الشخوص واهتماماتها ورسم ملامحها الدقيقة بصورة ديناميكية تخترق المألوف لتشكل علامة فارقة في أسلوب همنجواي السردي. ببساطة تقترب من الواقع.

ثالثا: رواية أرواح كاليمنجارو

أرواح كاليمنجارو:[33]

كانت واقعية همنجواي هي الجاذبة لجيل تيسرت له عوامل المثاقفة، وتمثلت هذه الواقعية في قدرته على قول الحقيقة التي يشاهدها كما هي للقارئ بأسلوب واقعي لا يخلو من بساطة[34]. وإبراهيم نصر الله من المتأثرين بمنهج إرنست همنجواي ونفَسه الروائي، فتمخض عن هذا التأثر رائعته "أرواح كاليمنجارو" والتي نحن بصدد تحليلها وإيجاد مواطن التشابه والاختلاف بينها وبين رواية إرنست همنجواي "ثلوج كاليمنجارو".

فالبعد الفلسطيني يبدو واضحا في صلب الرواية التي حملت للعالم رسالة واضحة عن المعاناة الفلسطينية الناجمة عن وحشية العدو الصهيوني. وقمة الانجاز أن الكاتب صعد بالقضية الكونية إلى أعلى قمة كونية، وكأنه "ينصب نفسه شاهدا ومؤرخا لرصد الحركة الاجتماعية التاريخية بمجملها، وكذا الشهادة على ذاته المفردة، ولكن من خلال تشابكها بالجماعة أو باشتباكها معها"[35].

الراوئي "إبراهيم نصر الله":[36]

شاعر وروائي فلسطيني بارز حصل على العديد من الجوائز الأدبية الرفيعة في العالم العربي، ومن ضمنها جائزة سلطان العويس للشعر العربي 1998، وجائزة القدس للثقافة والإبداع 2012، كما وصلت روايته "زمن الخيول البيضاء" 2007 إلى اللائحة القصيرة للجائزة العالمية للرواية العربية (البوكر العربية) عام 2009.أصدر أكثر من خمسة عشر عملا روائيا وما يزيد على خمس عشرة مجموعة شعرية، إضافة إلى عدد من الكتب الأخرى في السيرة والسينما.من بين رواياته براري الحمى 1985، طيور الحذر 1996، حارس المدينة الضائعة 1998، شرفة العار 2010، قناديل ملك الجليل 2012. ترجم عدد من رواياته إلى الإنجليزية، والإيطالية، والتركية، كما نشرت مختارات من قصائده بالإنجليزية، والإيطالية، والفرنسية، والألمانية، والإسبانية، والسويدية.

"دراسة فنية نقدية"

المفارقة: لعل المفارقة تلازم الرواية في إرهاصات تكونها الأولى، كيف يمكن أن يكون الحدث الواقع فعلا أشد عنفا من الحدث الواقع في التخييلي؟؟؟

فالمتطلع إلى الرحلة التي تجري أحداثها في صعود قمة الجبل، تتحقق قبل نسج كلماتها وأحداثها، فالمغامرة قيد الإنشاء على أرض الواقع بأبطال حقيقيين عانوا من إعاقة جسدية سببها الاحتلال الصهيوني , صعود الجبل للإنسان السليم جسديا يشكل تحديا وصعوبة،لما

Jerash for Research and Studies Journal ???? ??? ?????? ?????????, Vol. 23 [2022], Iss. 2, Art. 4

يواجهه المرء من خطر التسلق وشدته،وانخفاض درجة الحرارة إلى ما دون الصفر المئوي بكثير، وما يحمله من تبعات صعوبة التنفس والحركة التي تلازم ارتفاع المكان ونقص الأكسيجين.

فكيف إذا كان المتسلق يعاني من فقدان أحد أطرافه المعوض عنه بطرف صناعي، تلزمه عناية خاصة ليستطيع أداء وظيفته بتعويض الطرف المفقود، تلتحم إرادة إبراهيم نصر الله وإرادة المغامرين الفلسطينيين في النجاح بالصعود إلى الجبل وهذا ما صرح به في قوله: "لم أتخيل أن يصعد هؤلاء الفتية الجبل وحدهم، دون أن أكون معهم"[37].

ففي داخل كل منهم إرادة تتمثل بحجم الجبل، وقدرته على الصمود وسط إفريقيا، تحديا في قهر المحتل ووأد القهر المتولد من الاضطهاد والسلب الممنهج للحياة،التي يحاولون رسم ملامحها على أرضهم وبين أهليهم، فياسمين التي تعجز عن تسلق جبال نابلس (جرزيم وعيبال) القريبة من عينها وأهداب روحها بسبب المحتل تسافر آلاف الكيلومترات، وتعبر القارات لتصعد جبلا تحُقق تسلقه مستحيل لدى الكثيرين في أرجاء العالم.

هذه الرغبة بكسر شوكة المحتل والنفاذ في عمق التحدي، لخلق نصر يضاهي ذلك القهر المكبوت من ممارسات الاحتلال القمعية في الوطن.ليحقق التوازن النفسي المطلوب فيهم فأبطال هذه الرواية حاجتهم للأمل تتجاوز أي حاجة أخرى، وبهذه المغامرة انتقلوا من خانة التعاطف إلى خانة العمل.

فكانت كلما تخبو جذوة التحدي والنجاح في استكمال الصعود إلى أعلى الجبل،توقدها هذه الإرادة لتنبلج عن قوة مكمنها الروح لا الجسد. فالروح هي التي صعدت الجبل وغرست علم فلسطين في قلب قمته ليرفرف هناك في فلسطين أمام قسوة وجبروت المحتل ليثبت المرة بعد المرة إرادة الفلسطيني في الانعتاق والتحرر من القيد الذي طال أسره وقهره. "كلما انطفأت شمعة...نشتعل"[38] قوة الصدمة بالمفارقة، كيف يمكن للقدم وهي أسفل ما في الإنسان من الناحية المادية أم تكون مصدرا لحضور الروح؟؟؟

وهنا تأتي صعوبة مهمة الراوي نصر الله في توثيق الحدث برواية تجاوز الواقع كما هو، لتوهم به في وظيفة أدبية فنية، شكلت تحديا في مستوى ثان لدى الروائي.

"صعدت إلى قمة جبل كاليمنجارو مرتين مرة بصعود الجبل ومرة بكتابة الرواية... كان علي أن أحمل الفريق وأصعد به الجبل مرة أخرى...".

الشخصيات:

يختلط الواقع في هذه الرواية بالخيال، وفي بعد ثالث بخيال الخيال كما عبر عن ذلك نصر الله: "فيها الواقع وفيها الخيال وفيها خيال الخيال أيضا... لا يمكن اعتبار شخصيات هذا العمل واقعية بالمطلق" فالأبطال خليط من الوهم والحقيقة في تركيبة غير متجانسة تضم جنسيات فلسطينية وأمريكية وعربية وتنزانية.

فيوسف صديقه البحر في غزة، ومحيط عالمه هناك حيث سكون البحر وزرقة السماء،أما الآن أصبح الجبل رفيقه، الذي لا بد من صحبته ومجاراته، ليظفر بالفوز والصعود على قمته، تراوح يوسف عذابات فراق البحر والحنين إلى الوطن، والتفكير الجاد بالعودة محققا الهدف الذي جاء من أجله.

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol23/iss2/4

أما غسان من الخليل، فعند قراءة الرواية نشعر بوجوده برحلة الصعود على الجبل، لنكتشف في النهاية أنه ليس معهم في الرحلة، أروى تروي عن غسان، حياته آماله أوجاعه ومعاناته مع المحتل، ومضايقات المستوطنين لعائلته، لم يشأ مفارقتهم خوفا من الأخطار المحدقة بهم.

سوول تنزاني يعبر اسمه عن الروح، الروح التي علل بها نصر الله حياة الإنسان، ويعول على قدرته الروحية وطاقته الوجدانية في عبور المستحيل.هذا التغير في الشخصيات شكل فعلا ناميا بسبب ذلك التفاعل بين الذات، والظروف المحيطة بهم. فيتوارى خلف تلك الحكايات رسالة متوارية، تهدف تعرية المحتل وممارساته القمعية "...نحن أبناء شعب يقاتل من أجل حريته منذ أكثر من مئة عام، وإننا لن ننهزم"[39].

الحبكة:

لم تكن هناك حبكة واحدة في الرواية وإنما حبكات إطارية متشظية تتناثر في فضاء الرواية فلكل من الأبطال المتسلقين حكايته الخاصة تأتي من عملية التذكر والاسترجاع "الفلاش باك" بكل الانعطافات النفسية التي مرت بها منذ مغادرتها أرض الوطن وصولا إلى تحقيق حلم الوصول إلى أعلى القمة. ذلك التنقل والمراوحة بين ماضي الشخصية وحاضرها كان يغذي الرواية بإمكانات عالية على سبر أغوار الشخوص بكل ما فيها من أزمات نفسية.

فمثلا نستحضر الخيوط الأولى لنمو "نورة" الفلسطينية من نابلس كشخصية نامية حتى استقرارها على الجبل، وتروي قصة الرجل الموجودة في أعلى الجبل والوعد الذي قطعته لها أمها بإحضار قدمها عن قمة الجبل عندما تكبر "إن رجلك على قمة الجبل وعندما تكبرين سأحضرها لك..."[40] لكنها لم تكن تعلم على أي جبل عيبال أم جرزيم فقررت أن تذهب إلى كاليمنجارو لتحضر رجلها بنفسها. مرورا بمحاولة إقناع والدتها بفكرة صعودها على الجبل. والمصاعب التي انتابتها أثناء الصعود، وبروز روح الإصرار والتحدي للوصول نكاية بالمحتل الذي سخر منها وشكك في إمكانية صعودها على الجبل.

من خلال المعاناة في الوطن تشكلت الإرهاصات الأولى في رحلة الصعود، وكأن هذا القهر المتولد من فقد جزء من الجسم بسبب المحتل شكل الإكسير الذي ولد حياة من نوع آخر على الجبل.

اللغة:

اللغة فيها بساطة متقشفة دقيقة بعيدا عن التكلف والغلو في الانسياق وراء التجميل المصطنع للغة، بدون أي ترهل بلاغي قادرة على ارتياد جوانب مهمة في النفس البشرية، فتصف دواخلها آمالها وأحلامها والتحولات المصيرية التي تعرضت لها. وبرزت علائق تجاذب في الضمائر النحوية بين ضمير الغائب والمخاطب والمتكلم، فشكلت أجزاء متماوجة على لوحة واحدة تقرأ وأنت في رحلة ذهاب وإياب على مستوى الحدث.

أما على صعيد اللغة المحكية بين أطراف الحوار، يظهر توظيفه للغة العامية وببراعة، تزيد في الإيهام بالواقع وهي الوظيفة المنشودة للرواية والغاية منها.[41]

"ألو يمة... وين أنا" هذا ما قاله يوسف بلهفة لأمه على الهاتف. "امبارح أثلجت" ... لا تستطيع اللغة العادية "الفصحى" سبر دواخل الشخوص وإعطاءنا تقاطعاتها النفسية

Jerash for Research and Studies Journal ???? ??? ?????? ?????????, Vol. 23 [2022], Iss. 2, Art. 4

والجدلية، ومن هنا جاء ضرورة توظيف نصر الله للهجة العامية في روايته والتي تظهر أيضا خصوصية اللهجة الفلسطينية التي أصبحت علما على هؤلاء الحالمين بالعودة والنصر.

ولا يكتفي بتوظيف اللهجة الفلسطينية فقط في الحوار، وإنما يتجه إلى توظيف اللغة العامية للطرف الآخر من الصراع "المحتل الإسرائيلي".

"اشلخ بنطلون..قالت لها

ولماذا اشلخ بنطلون؟ تستطيعين تفتيشي وأنا ألبسه

لا. اشلخ بنطلون"[42].

هذه اللهجة تجعل من القارئ معاينا حيا للواقع الفلسطيني وتتماهى إليه بشاعة العلاقة العدائية التي يمارسها المحتل على أصحاب الأرض، فيلتفت بطريقة غير مباشرة للتعاطف مع أصحاب القضية التي يحاول الآخر قلب حقيقتها، وتصوير الجاني هو الضحية.

ويأتي توظيفة للغة ثالثة في الحوار "اللغة الساحلية" لتحقق المقاربة اللازمة للشخوص داخل المكان الجديد المعبأ بالمغامرة ورائحة التحدي، مقاربة تدهش القارئ وتهزه لتجعله وكأنه على أعتاب الجبل يصارع مع من يصارعون صعوده، ويتكلمون مع أصحابه بلغتهم، فيكون في ملاصقة تامة تتزامن مع المكان والزمان كليهما، وتزيد من مصداقية التجربة على نحو عفوي

"مامبو سهام؟

"مامبو بوا، أسانتيه" أجابت"[43]

الخطاب:

شارك نصر الله في صعود الجبل، وكان من المنظمين الرئيسين لهذه الرحلة، إلا أن القارئ للرواية لا يكاد يلمح وجوده، لقد توارى عن العمل لكنه حضر بروحه الراوي العليم الكلي وتخففت من هيمنة الذات الساردة، فقد قدم الرواية في قالب سردي كلاسيكي فيما يعرف "بالراوي الإله" أول من نادى بذلك فولتير عندما نادى بهذا المبدأ "يجب أن يكون الراوي في عمله كالإله في الكون حاضرا غائبا" الذي يعرف كل شيء عن الشخوص ويقدمهم وجبة سهلة للقارئ على اختلاف أصولهم وانتماءاتهم فهو يعرف ماذا يجول في خواطرهم ونفوسهم آمالهم وتوقعاتهم مخاوفهم وهواجسهم فهو سارد غير إشكالي سارد برئ.

التقنيات الموجودة في الرواية

السينما الاسترجاع الخيال.... أبرز الملامح الفنية في الرواية، ومن مظاهر التكنيك السينمائي تسجيل الإيماءات والحركات "...الذين يتقافزون من صخرة إلى صخرة، بدقة وخفة،ويتجاوزون الفريق بسرعة، ويختفون في الضباب"[44]، والالتفات للأصوات والألوان وهو يصور لحظات صعود أبطال روايته إلى الجبل "عاد وهج الثلج قويا مع بزوغ الشمس، انطفأ مع مرور غيمة كبيرة [45].

أما الاسترجاع، فهو: "إعادة الأحداث الماضية من جهة والتوقع من جهة ثانية... سرد حدث في نقطة ما في الرواية بعد أن يتم سرد الأحداث اللاحقة على ذلك الحدث".[46] وقد فصل بينهما بفضاء طباعي، الغامق لاسترجاع الأحداث الماضية، والخط الاعتيادي لرواية الحدث العادي

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol23/iss2/4

الاسترجاع السار: وفيه تتذكر الشخصية أو تعيد علينا ما هو سار في حياتها أو حياة غيرها[47]. وهذا ما أوجده نصر الله في خلفيات شخصياته النفسية والفكرية. وأوجد كذلك الاسترجاع المؤلم وفيه تتذكر الشخصية أو تعيد علينا ما هو مؤلم وحزين في حياتها أو في حياة غيرها[48]. أكثر اللحظات عمقا وأصالة في الأدب الأدبي هي تلك التي تصور الذات في محنتها الزمنية الحقيقية كما هي.

أما الخيال فلم يفارق منسوج الرواية وشكل علامة عليها. من خلال ابتكار الشخوص وإعادة توزيعها على نمط مغاير للواقع. وكتابة الرواية تشكل بحد ذاتها صنعة خيالية بامتياز فقد وارب بين ما حصل فعلا على أرض الواقع. وبين الحدث الموهم في الواقع على أرض الرواية كتابة. حتى ظن القارئ بداية أن هذه الرواية خيال في خيال. ليكتشف حقيقة تمخضها عن واقعة حدثت فعلا.

الزمن في الرواية

لم يكن هناك الخط الزمني المتعاقب الكرونولوجي في الرواية. أي لم يكن هناك خط زمني متسلسل من الحاضر إلى المستقبل. ويعني مصطلح "الكرونولوجيا" (العام) Chronology أو "الزمن الخارجي" تعيين التواريخ الدقيقة للأحداث وفي الرواية يعني تلك التواريخ التي دارت فيها أحداثها[49].

يمتلك استراتيجيات منظمة في السرد. على المستوى العام لأحداث الرواية (حكاية الصعود نفسه) وعلى المستوى الفسيفسائي للأحداث المسرودة المتعلق بتفاصيل التفاصيل (مجموعة من القصص والحكايات الفرعية تستقل وتعود لتلتئم مع الحكاية الأصلية) من خلال الفصل بينهما باستخدام الفضاء الطباعي الاستخدام الواعي بين الغامق (لوصف الحكايات الفرعية المسترجعة من الذاكرة) والاعتيادي (عند الاندغام بالسرد العام للحدث الروائي) في مهمة تقتضي تنبيه القارئ للحالة السردية.

الزمن الحقيقي للصعود لم يتجاوز الأيام التسعة لا إن الرحلة الفعلية في الكتابة استغرقت عاما كاملا. والزمن الممتد في الرواية تجاوز الأيام التسعة بكثير ليحكم قبضته على عمر كامل في حياة الشخوص الرئيسة فيها "نورة ويوسف".

"رواية عن الأمل والإرادة وعن الماضي والمستقبل وعن جرائم صهيونية ارتكبت ولم تزل ترتكب حتى هذه اللحظة "وفي الرواية" فإن الزمان والمكان يرتبطان بعرى وثيقة لا تنفصم. كما أن العلاقة بينهما وبين عناصر الرواية الأخرى هي علاقة حميمية"[50].

رابعا: دراسة مقارنة بين الروايتين

لعل نصر الله قد اعترف بتأثره بهمنجواي "..استعاد صورة الطيور الجارحة التي كانت تترقب لحظة هلاكه.... فأحس بأنه أكثر أمنا من أي مكان آخر في محمية كليمنجارو"[51] وهو اعتراف ليس بجريمة وإنما تأثر بروائي عالمي مثل همنجواي الذي استطاعت رواياته بأسلوبه الواقعي الأخاذ أن تجذب الكاتب الروائي العربي ومن بينهم "إبراهيم نصر الله". "خروجه من نطاق اللغة التي كتب بها إلى أدب لغة أو آداب لغات أخرى"[52].

سيميائية العنوان:

Jerash for Research and Studies Journal ???? ??? ?????? ?????????, Vol. 23 [2022], Iss. 2, Art. 4

لا بد من الانطلاق في مقارنة الروايتين من العنوان، أو ما يعرف بـ "سيميائية العنوان" وهو كما يعرفه طقوس: "مقطع لغوي أقل من الجملة يمثل نصا أو عملا فنيا، ويمكن النظر إليه من زاويتين، هما: داخل السياق، أو خارج السياق. والعنوان من داخل السياق يكون وحدة مع العمل، ويملك مرادفة للتأويل عامة"[53].

الأمر المشترك في الروايتين وجود نفس المكان في العنوان "كاليمنجارو" ولكن باختلاف كبير في الدلالة والإحالة.ففي رواية همنجواي "ثلوج كاليمنجارو" يجتمع المادي مع المكان - الثلوج مع الجبل - توحي للقارئ بالصورة النمطية للثلوج تعلو قمة الجبال ولا تتعدى الوصف الظاهري للمعنى فهي وظيفة براجماتية يريد الكاتب منها إحداث أكبر ردة فعل لدى المتلقي، وما تخيله من إيحاءات جمالية وطبيعية لدى المتلقي. بعيدا عن أي إيحاء معنوي كالذي نجده لدى نصر الله وعنوان روايته "أرواح كاليمنجارو" الذي أضاف المعنوي الروحي للمادي. فلفظة أرواح بدلالتها تبتعد إلى حد المفارقة - "العنوان المفارق": ذلك العنوان الذي يجمع ضدين ظاهرين (التناقض الظاهري): أو يوجد من خلال توظيفه - أضدادا"[54]- من اسم الجبل "كاليمنجارو" وتحيل القارئ إلى فضاء دلالي أبعد يحتمل وجوها عدة في التأويل والاستقبال".

من هنا تتضح العلاقة الوثيقة للعنوان بالداخل الروائي، وكأن العنوان يقدم حلولا جاهزة للإجابة عن ألغاز الرواية وما أراد الراوي أن يمرر من رسائل عبر صفحات روايته الممتدة ربما مئات الصفحات. (يدخل العنوان والرواية في علاقة تكاملية وترابطية، الأول يعلن والثاني يفسر ملفوظا مبرمجا إلى إعادة إنتاج أحيانا وفي الخاتمة عنوانه لكلمة في النهاية ومفتاح نصه)[55].

والعنوان يشكل شيفرة مصغرة تختزل في داخلها كنه النص الكامل للرواية وتستطيع تقديم الرواية وجبة سهلة للقارئ "وهو وجه النص مصغرا على صفحة الغلاف لذا كان دائما يعد نظاما سيميائيا ذا أبعاد دلالية وأخرى رمزية تغري الباحث بتتبع دلالاته ومحاولة فك شيفراته الرامزة"[56].

لهذا لم يكن اهتمام السيمياء بالعنوان اعتباطيا ولا من قبيل الصدفة، جعلت منه مصطلحا إجرائيا ناجحا في مقاربة النص الأدبي فلا شيء كالعنوان يمدنا بزاد ثمين لتفكيك النص ودراسته.

البنية النحوية للعنوان:

يتشكل العنوان في كلتي الروايتين من بنية نحوية واحدة "المضاف والمضاف إليه" والدلالة التي يؤديها المضاف والمضاف إليه دلالة ناقصة فهي ليست كما في الجملة الخبرية التي يشكل فيها المبتدأ والخبر المعنى الكامل.

وهذا النقص يختزل المعنى الروائي فالقارئ في حاجة إلى قراءة أحداث الرواية للتعرف على أن الجبل هو المسرح لأحداث الرواية لكن بعيدا عن قمته فهاري لم يزل في القاع يمني نفسه الوصول إلى قمته، هذا البتر الذي أصاب المعنى الدلالي للرواية عينه البتر الذي أصاب رحلة الوصول إلى القمة.

أما رواية "أرواح كاليمنجارو" فكان لها النصيب الأوفر من هذا البتر، والقطع الدلالي فالأرواح التي أضيفت إلى الجبل تتردد في الصعود هناك في موطنها الأصلي حيث الوطن وأريحية المكان التي بترت عن أصحابها وحل مكانها الجبل الإفريقي صاحب الإرادة المستحيلة في الصمود الاستوائي.

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol23/iss2/4 14

وتركيز نصر الله على الأرواح يجلي هذه الحقيقة فالفلسطيني رأس ماله روحه التي يعبئ فيها وطنه أينما حل فالوطن دائما ساكن في روحه ما دام من الصعب تحقق السكن في الوطن المادي المجرد.

لبست شخصيات نصر الله عباءة التمرد وحملت كل أسلحة الصمود والثورة على الواقع في أرواحها بعيدا عن أي صفة مادية تحد من انتشار الروح الفلسطينية في فضاء العالم لتصل في أبعد مدى إلى القارة السوداء.والحقيقة التي يحاول الوصول إليها نصر الله أن الانتصار الحقيقي كان للأرواح وأن الوصول الحقيقي كان لها.ولهذا السبب لم يصل "جبريل" إلى القمة. فهو يعبر عن الفئة الانتهازية الوصولية المتسلقة. هذه الأنانية التي أثقلت روحه حالت دون نجاحه كما نجح غيره في الوصول إلى الجبل.واستلهم نصر الله اسم "صوول" والتي تعني بالانجليزية "الروح" لتجسيد إحدى شخصيات الرواية وتحلم مع الآخرين وتحقق حلم الصعود إلى الجبل.

وأخيرا استطاع القارئ رؤية الجبل عند نصر الله ولم يستطع ذلك عند همنجواي. فبينما تبخرت أحلام هاري في الوصول إلى قمة الجبل رزح تحت قدميه وفارقت روحه على وجه الحقيقة الجبل.أما في رواية "أرواح كاليمنجارو" الرابح الوحيد هي الأرواح والرابح الوحيد أيضا هو القارئ الذي لفحت تلك الرياح الباردة وجهه عندما استطاع وأبطال الرواية الصعود إلى الجبل.

إلا أنه لا يخفى على القارئ العلاقة التناصية للعنوان بين رواية "أرواح كاليمنجارو" وبين رواية "ثلوج كاليمنجارو" فقد استوحى نصر الله عنوانه من رواية همنجواي فيما يسمى بالعنوان التناصي: وهو عنوان ينطلق من معرفة مسبقة للشاعر بنص ما. ويوظف الشاعر

معرفته تلك من خلال نصه الجديد... ويؤسس إلى فكر أيدولوجي أو إيستمولوجي ستتعرف عليه من خلال العنوان[57].

"شخصيات الرواية هاري نموذجا"

تتقاطع شخصية هاري في الروايتين. لم يكن حضوره في الأرواح حضورا عشوائيا أو عبثيا وإنما كان مقصودا فهاري تعرض لمشكلة في ساقه. تماما كهاري في الثلوج. فتظهر تعالقات رمزية في علامة من علامات الأدب.

كان همنجواي معنيا في تجسيد أشكال الصبر والصمود والتحدي في وجه الطبيعة لعبة القوة ولعبة فرض الإرادة في ظروف صعبة هذا ما نجده في الروايتين لكن باختلاف مصائر الشخوص في علاقة أوديبية بين النص الجديد والنص القديم المأخوذ عنه.

وعند المقارنة بين الروايتين يستطيع القارئ بسهولة التعرف على "هاري" الحاضر عند همنجواي كشخصية رئيسة تنمو وتضمحل حولها الأحداث بموته وعدم تحقق وصوله إلى قمة الجبل.وبين هاري عند نصر الله الذي لم يمارس دور البطولة المطلقة في الأحداث. إلا أنه استطاع التحليق فوق القمة "قررت أن أحقق حلمي في الصعود إلى الجبل"[58]. هاري وهيلين أبطال رواية "ثلوج كاليمنجاروا" المتصديان الرئيسان لمجريات الحدث وعليهما وبهما تتجسد أحداث الرواية.

في حين يتصدى شخوص الرواية كلهم لدور البطولة في رواية "أرواح كاليمنجارو" فالكل في حالة تحد واضحة لصعود الجبل. إلا أن خصوصية الحالة الصحية المتجسدة في نورة من نابلس

Jerash for Research and Studies Journal ???? ??? ?????? ?????????, Vol. 23 [2022], Iss. 2, Art. 4

ويوسف من غزة ولانحدارهما من فلسطين، جعل لدور بطولتهما معنى من نوع آخر. يكترث كثيرا بروح التحدي والإصرار على تحقيق النصر.

الجبل

لم نر الجبل عند إرنست لكن رأيناه وصعدناه عند نصر الله، أحسسنا ببرودته وعانينا من النزول، فرحنا معه لنجاح المتسلقين في الصعود. استحضرنا روح التحدي التي ظهرت من خلال صعوبة المهمة الناجزة. أما على الطرف الآخر "ثلوج كليمنجارو" فقد بقينا نراوح أسفل الجبل في محاولة حالمة للارتقاء على قمته.

بينما استطاع نصر الله حمل الهم الجمعي الفلسطيني العربي في رحلة الصعود، واستطاع نقل القضية الفلسطينية من حيز الأروقة الدبلوماسية والسياسية، إلى أروقة الفن الروائي العالمي لتخاطب قاعدة اعرض وأعمق في توجهاتها.

أما همنجواي فقد كرس روايته للهم الشخصي الفردي لهاري بطل الرواية، في محاولة التماسه طريق النجاة والوصول إلى نجاح من نوع ما يتمثل في رحلة صعود لم يكتب لها النجاح. إلا أن الجبل أوحى لكليهما بذرة عمله الروائي، كونه ملهما لإرادة الصمود والإرادة. وهذا يدل على رحابة إنسانية الأدب المقارن في التقارب بين الشعوب والتواصل الحضاري، أو كما قال ريماك: "مقارنة أدب معين مع أدب آخر أو آداب أخرى، ومقارنة الأدب بمناطق أخرى من التعبير الإنساني"[59].

صورة المرأة

ثمة في أدب همنجواي صورة للمرأة متمثلة في الشخصية الرئيسة "هيلين" وهي تمثل انعكاسا لحاجة "هاري" المادية والجسدية،في حين تحمل الشخصية الرئيسة الذكورية "هاري" جرحا عميقا متمثلا بحجم الإصابة التي أصابت قدمه لا يمكنها احتماله. فالشخصية النسائية هنا تلاحق أقدار الرجال في رحلة بلوغهم الرشد، في دور يساند شخصية الرجل الرئيسة، تساندهم تقف إلى جانبهم، في محاولة للأم الجراح ومسح الدموع.

هي إذن رفيقة البؤس والصعاب، ويتماشى نموذج حواء هذا مع الدور الموكل إليها في العرف الاجتماعي وخصوصا من حيث تركيزه عليها كشريكة جنسية ومادية تستغل لتحقيق الذكر ما يريد بواسطتها.لدرجة تضمحل وتتلاشى بها صورة المرأة، ما دامت تحت عباءة الرجل المتسلط المستغل.

أما دور المرأة في رواية نصر الله، فصورة المرأة حاضرة وبوضوح من خلال شخصية البطلة "نورة" في الرواية جنبا إلى جنب مع الرجل "يوسف"، فقد اقتسمت الإنجاز والحلم مع الرجل ووقفت بمحاذاته مشاركة لا تابعة ولا منافسة لدوره، وهو يعكس تماما صورة المرأة الفلسطينية في الداخل المحتل وفي الشتات، فالمرأة الفلسطينية صنو الرجل وعضده في حياة الكفاح ضد المحتل، فهي الأسيرة والشهيدة وأم الشهيد والأسير والمقاومة، فهي بهذا تشكل شوكة في حلق المحتل أنى له النيل منها، وهي لعنة تطارد كيانه فهي مصنع الرجال ورحم المقاومة.

تجسد شخصية ياسمين صورة مثالية نموذجية للنصف الثاني من الشعب الفلسطيني، وبدت نورة وشخصيات الرواية النسوية ملتزمة صاحبة رؤية وهدف لا تتجه للعبثية ولا تحاول أن تكون رديفا ومنافسا للرجل، وإنما مشاركة ومستقلة بشخصيتها، تنم عن فكر وقاد وروح جادة ترتقي لأنها تدرك تماما أن سبب رقيها، هو رقي الرجل في المقام الأول ورقي المجتمع في المقام الثاني.

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol23/iss2/4 16

الخاتمة:

- جمعت الروايتان مواضيع متشابهة من مثل صراع الإنسان مع الطبيعة، والبطولة، والانتصار الروحي للإنسان.
- تأثر نصر الله بـ "إرنست همنجواي" لم يكن سلبيا حيث أفاد من الموضوع على نحو لا يخل بخصوصية الأدب الذي ينتمي إليه عمله الروائي، بل على العكس تماما،استطاع أن يوجه عمله الروائي وجهة فيها من الابتكار الشيء الكثير. على مستوى الحدث الروائي، والشخوص، والرسالة الجمعية التي حاول تمريرها.
- يعد نصر الله واحدا من الجيل الروائي المشحون بواقعية وبساطة همنجواي.
- استلهم الروائيان جانبا من روح الجبل الإفريقي الأسمر، ليوجه كل منهما أبطاله إلى الغاية التي يسعى كل منهم إلى تحقيقها. وهذا هو المتشابه بينهما فوجهة الانطلاق واحدة "الجبل".
- اختلفت مصائر الأبطال في الروايتين ففي حين أخفق هاري عند همنجواي الصعود إلى الجبل، استطاع أبطال نصر الله الصعود إلى قمة الجبل.
- خص نصر الله الروح وأعلى من مكانتها في روايته وجعل طهرها شرطا لتحقيق الأحلام، لهذا استثنى "جبريل" الشخصية المادية المثقلة بالمصالح من الوصول إلى الجبل.
- لم تمنع بساطة اللغة عند نصر الله من نجاحه في توظيف تقنيات سردية متطورة "الاسترجاع، الخيال، تقنيات السينما" لتسجل علامة فارقة في عمله السردي، حيث يقول: "هذه الرواية التي أردت".
- تتباين صورة المرأة في الروايتين إلى حد الافتراق، فالمرأة عند نصر الله ملتزمة محافظة مسؤولة جنبا إلى جنب مع الرجل، في حين يتراجع دور الأنثى عند همنجواي لتقوم بوظيفة التابع أو الخادم للرجل.
- تعد رواية "أرواح كاليمنجارو" رواية سياسية بامتياز في نجاحها بطرح قضية الفلسطيني المقهور من ظلم الاحتلال، متمثلة بالإعاقة التي سببها المحتل للشريحة الموجودة في الرواية، التي تمثل الشعب الفلسطيني.

الإحالات والهوامش:

1 هلال، محمد غنيمي (2016).الأدب المقارن، ط3، دار نهضة مصر للنشر، ص3.

2 ينظر عبده، عبود: الأدب المقارن، مدخل نظري ودراسات تطبيقية، منشورات جامعة البعث، حمص،1991-1992، ص98- ص99.

3 ينظر ميرقادري، سيد فضل الله، وكياني حسين (2011) نظرية التلقي في ضوء الأدب المقارن، العدد 18، مجلة الجمعية العلمية الإيرانية للغة العربية وآدابها فصلية محكمة ص2- ص3

4 ينظر: المصدر السابق ص1-21.

5 أبو هيف،عبد الله (2004) تمازجات الأدب المقارن والتلقي،مجلة الموقف الأدبي دمشق.

6 ينظر: هيمنجوي، أرنست (2014) ثلوج كاليمنجارو **THE Snows of Kilimimangaro**،دار ومكتبة الهلال للطباعة والنشر،بيروت -لبنان، ص5-7.

هيمنجوي، أرنست (2002) ترجمة سمير عزت نصار، الشيخ والبحر **THE OLD MAN AND THE SEA**، ط1، الأهلية للنشر، عمان - الأردن، ص5-10.

عياش، عبد الله (2010) رسالة دكتوراة، أثر إرنست هيمنجواي في الرواية العربية، جامعة اليرموك، إربد -الأردن،ص11-12.

7 نقلا عن موقع، ويكيبيديا الالكتروني، https: //ar.wikipeda.org. Ernest Hemingway

*نقلا عن رسالة أثر إرنست هيمنجواي في الرواية العربية ص ص12.

*نقلا عن رسالة أثر إرنست هيمنجواي في الرواية العربية ص ص12.

والموقع الرسمي لجائزة نوبل على الإنترنت http//nobelprze.org/nopel-prizes/literature/laureates/1954

8 ينظر موقع مجلة لها الألكتروني WWW.LAHAMAG.COM.

زاهيد، عبد الحميد (2007) الشيخ والبحر، المطبعة والوراقة الوطنية، ط1، مراكش -المغرب،ص 16-18.

مرزة، مها أسعد(2000)، ثلاث ترجمات لرواية العجوز والبحر إرنست همنجواي دراسة تحليلية من منظور الترجمة،عين شمس الألسن الإنكليزية، ماجستير. HTTP://WWW.ALNODOM.COM/INDEX

9 همنجواي، إرنست (2002) الشيخ والبحر، ترجمة: جمال عزت نصار،المكتبة الأهلية، عمان، الأردن.

التوثيقات التالية لرواية العجوز والبحر مقتبسة من رسالة عياش، عبد الله (2010) رسالة دكتوراة، أثر إرنست هيمنجواي في الرواية العربية، جامعة اليرموك، إربد -الأردن. ص18.

همنجواي، إرنست (1960) الشيخ والبحر، ترجمة: منير البعلبكي، مكتبة ومطبعة السروجي، عكا، فلسطين

همنجواي، إرنست (1994) العجوز والبحر، ترجمة: غبريال وهبة، الدار المصرية اللبنانية، مصر

همنجواي، إرنست (1988) العجوز والبحر، ترجمة: عدنان الملوحي، دار أسامة، دمشق، سوريا.

10 همنجواي، إرنست (د.ت) العجوز والبحر، ترجمة:لانا أبو مصلح.

11 همنجواي، إرنست (1974) العجوز والبحر، ترجمة: صالح جودت، سلسلة روايات الهلال، العدد307.

12 همنجواي، إرنست (1998) العجوز والبحر، ترجمة: عدنان الملوحي، دار أسامة، دمشق.

14 همنجواي،إرنست (2013) الشيخ والبحر، دار رؤيا للطباعة والنشر.

15 همنجواي،إرنست (2016) العجوز والبحر، ترجمة محمود حسني، دار آفاق للطباعة والنشر،ط1.

16 عياش، عبد الله (2010) رسالة دكتوراة، أثر إرنست هيمنجواي في الرواية العربية، جامعة اليرموك، إربد - الأردن،ص14-15.

17 همنجواي، ارنست (2014) ثلوج كاليمنجارو،**The Snows of Kilimanjaro** ترجمة دار ومكتبة الهلال، بيروت، لبنان.

18" ثلوج كاليمنجارو " نُشرت للمرة الأولى في مجلة "إسكواير" عام 1936، كما نُشرت ضمن مجموعة"The Fifth Column and the First Forty-Nine Stories" الذي نشر عام 1938.

19 الرواية، ص 88.ب

20 الرواية،ص54.

21 الرواية، ض62.

22 الرواية،ص50.

23 الرواية، ص20.

24 الرواية، ص64.

25 الرواية، ص 48.

26 الرواية، ص90.

27 الرواية،ص32.

28 الرواية، ص12.

29 انظر: النعيمي، أحمد حمد (2004) إيقاع الزمن في الرواية العربية المعاصرة، المؤسسة العربية للطباعة والنشر، بيروت - لبنان.ص29 -30

30 هيمنجوي،أرنست (2002) ترجمة سمير عزت نصار،الشيخ والبحر **THE OLD MAN AND THE SEA**، ط1،الأهلية للنشر، عمان - الأردن، المقدمة.

31 نشوان، حسين (2014) البحث عن لغة " دراسات في الشعر والسرد"، الآن ناشرون وموزعون، عمان - الأردن، ص 90.

32 ينظر: الفاعوري، عوني (2002) تجليات الواقع والأسطورة في النتاج الروائي لإبراهيم الكوني، وزارة الثقافة، عمان - الأردن، ص 108

33 نصر الله، إبراهيم (2015)، أرواح كاليمنجارو، دار بلوموزبري- مؤسسة قطر للنشر، الدوحة -قطر،ط1.

34 أثر همنجواي في الرواية العربية، مصدر سابق، ص5

Jerash for Research and Studies Journal ???? ??? ?????? ?????????, Vol. 23 [2022], Iss. 2, Art. 4

35 أبو نضال، نزيه (2006) التحولات في الرواية العربية، ط1، دار الفارس للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، ص 13.

36 رواية " أرواح كاليمنجارو " مصدر سابق، صفحة الغلاف.

37 نقلا عن حفل إشهار رواية أرواح كاليمنجارو، منتدى مؤسسة عبد الحميد شومان الثقافي بتاريخ 2-11-2015.موقع يوتيوب http://youtu.be/TZezDFYO1

38 الرواية، ص12.

39 الرواية، ص9.

40 الرواية، ص 23

41 ينظر، الفاعوري، عوني (2002) تجليات الواقع والأسطورة في النتاج الروائي لإبراهيم الكوني، وزارة الثقافة، عمان - الأردن، ص12.

42 الرواية، ص 225.

43 الرواية، ص238.

44 الرواية، ص250.

45 الرواية، ص256.

46 النعيمي، أحمد حمد (2004) إيقاع الزمن في الرواية العربية المعاصرة، مصدر السابق، ص 33.

47 المصدر السابق، ص35.

48 المصدر السابق، ص35

49 النعيمي،أحمد محمد (2004) إيقاع الزمن في الرواية العربية المعاصرة، المؤسسة العربية للطباعة والنشر، بيروت،لبنان، ص158

50 الفيومي، إبراهيم (2001) قراءات نقدية في الرواية العربية، مؤسسة حمادة الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع، إربد، الأردن، ص33.

51 الرواية، ص105.

52 هلال، محمد غنيمي، الأدب المقارن، مصدر سابق، ص 104.

53 علوش، سعيد(1984)، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة،مطبوعات المكتبة الجامعية، الدار البيضاء، المغرب، ص89.

54 الخطيب،عماد (2014)، هوية العنونة في الشعر السعودي المعاصر، مؤسسة الانتشار العربي، ط1، بيروت- لبنان، ص145.

55 ينظر: مالك، رشيد.السيميائية بين النظرية والتطبيق،جامعة تلمسان،ص163-162.

56 قطوس، بسام (2001) سيمياء العنوان، وزارة الثقافة،ط1، عمان،الأردن، ص12.

57 المصدر السابق، ص97.

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol23/iss2/4 20

58 نصر الله، إبراهيم (2015)، أرواح كاليمنجارو، دار بلوموزبري- مؤسسة قطر للنشر، الدوحة - قطر،ط1،ص383.

59 الخطيب، حسام (1981-1982) الأدب المقارن، في النظرية والمنهج، ج1، جامعة دمشق، مطبعة الإنشاء، دمشق، ص 8-17.

المصادر والمراجع:

الخطيب، حسام (1981-1982). الأدب المقارن، في النظرية والمنهج، ج1، جامعة دمشق، مطبعة الإنشاء، دمشق.

الخطيب، عماد (2014). هوية العنونة في الشعر السعودي المعاصر، مؤسسة الانتشار العربي، ط1، بيروت- لبنان.

زاهيد، عبد الحميد (2007). الشيخ والبحر، المطبعة والوراقة الوطنية، ط1، مراكش -المغرب.

عبده، عبود (1991-1992). الأدب المقارن، مدخل نظري ودراسات تطبيقية، منشورات جامعة البعث، حمص.

علوش، سعيد (1984). معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، مطبوعات المكتبة الجامعية، الدار البيضاء، المغرب.

عياش، عبد الله (2010). رسالة دكتوراة، أثر إرنست همنجواي في الرواية العربية، جامعة اليرموك، إربد - الأردن.

الفاعوري، عوني (2002). تجليات الواقع والأسطورة في النتاج الروائي لإبراهيم الكوني، وزارة الثقافة، عمان - الأردن.

الفيومي، إبراهيم (2001). قراءات نقدية في الرواية العربية، مؤسسة حمادة الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع، إربد، الأردن.

قطوس، بسام (2001). سيمياء العنوان، وزارة الثقافة، ط1، عمان، الأردن، ص12.

مالك، رشيد (د.ت). السيميائية بين النظرية والتطبيق، جامعة تلمسان، ص162.

Jerash for Research and Studies Journal ???? ??? ?????? ?????????, Vol. 23 [2022], Iss. 2, Art. 4

ميرقادري، سيد فضل الله، وكياني حسين (2011). نظرية التلقي في ضوء الأدب المقارن، العدد 18، مجلة الجمعية العلمية الإيرانية للغة العربية وآدابها، فصلية محكمة.

نشوان، حسين (2014). البحث عن لغة "دراسات في الشعر والسرد"، الآن ناشرون وموزعون، عمان - الأردن.

نصر الله، إبراهيم (2015). أرواح كاليمنجارو، دار بلوموزبري- مؤسسة قطر للنشر، الدوحة - قطر، ط1.

النعيمي، أحمد محمد (2004). إيقاع الزمن في الرواية العربية المعاصرة، المؤسسة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.

أبو نضال، نزيه (2006). التحولات في الرواية العربية، ط1، دار الفارس للنشر والتوزيع، عمان - الأردن.

هلال، محمد غنيمي (2016). الأدب المقارن، ط3، دار نهضة مصر للنشر.

همنجواي، إرنست (2002). الشيخ والبحر، ترجمة: جمال عزت نصار، المكتبة الأهلية، عمان، الأردن.

همنجواي، إرنست (د.ت). العجوز والبحر، ترجمة: لانا أبو مصلح.

همنجواي، إرنست (1960). الشيخ والبحر، ترجمة: منير البعلبكي، مكتبة ومطبعة السروجي، عكا، فلسطين.

همنجواي، إرنست (1994). العجوز والبحر، ترجمة: غبريال وهبة، الدار المصرية اللبنانية، مصر.

همنجواي، إرنست (1988). العجوز والبحر، ترجمة: عدنان الملوحي، دار أسامة، دمشق، سوريا.

همنجواي، إرنست (2013). الشيخ والبحر، دار رؤيا للطباعة والنشر.

همنجوي، أرنست (2002). الشيخ والبحر، ترجمة سمير عزت نصار، ط1، الأهلية للنشر، عمان - الأردن.

أبو هيف، عبد الله (2004). تمازجات الأدب المقارن والتلقي، مجلة الموقف الأدبي، دمشق.

المواقع الالكترونية:

1- موقع مجلة لها الألكتروني WWW.LAHAMAG.COM

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol23/iss2/4

2- نقلا عن حفل إشهار رواية أرواح كاليمنجارو، منتدى مؤسسة عبد الحميد شومان الثقافي بتاريخ 2-11-2015. موقع يوتيوب http://youtu.be/TZezDFYO11

3- مرزة، مها أسعد (2000)، ثلاث ترجمات لرواية العجوز والبحر إرنست همنجواي دراسة تحليلية من منظور الترجمة، عين شمس الألسن الإنكليزية، ماجستير. HTTP://WWW.ALNODOM.COM/INDEX

4- همنجواي، ارنست (2014) ثلوج كاليمنجارو،The Snows of Kilimanjaro ترجمة دار ومكتبة الهلال، بيروت، لبنان.59 " ثلوج كاليمنجارو " نُشرت للمرة الأولى في مجلة "إسكوايز" عام 1936، كما نُشرت ضمن مجموعة "The Fifth Column and the First Forty-Nine Stories"59 ينظر موقع مجلة لها الألكتروني WWW.LAHAMAG.COM.